

## الأصول في النحو

كالياءين ويجري احويتُ على : اقتتلُ في البيان والإدغام والإخفاء وتقولُ في ( فُعْلٍ ) مِنْ شَوَيْتُ : شيءٌ قلبتِ الواوُ ياءً حينَ كانتُ ساكنةً بعدها ياءُ وكسرتِ الشينُ كراهيةَ الضمةِ معَ الياءِ كما تكرهُ الواوُ الساكنةُ وبعدها ياءُ وكذلك فُعْلٌ ( مِنْ ) ( حَيَّيتُ ) حَيٌّ .

وقَدْ ضَمَّ بعضُ العربِ الأولَ ولم يجعلوها كَبَيْضٍ لِأَنَّهُ حينَ أدْغَمَ ذَهَبَ المَدُّ أَلا تَرَى أَنَّ ما لا يعربُ مِنْ الياءِ والواوِ إِذا كانتا لامينِ متى وقَعَ فيهما إدغامٌ وجبَ الإعرابُ لِأَنَّ الحرفَ إِذَا شُدَّ دَقَّ قَوِيَّ وَصَارَ بمنزلةِ الصحيحِ وكانَ بمنزلةِ الياءِ والواوِ اللتينِ قَبِلَ لهما ساكنٌ ولو كانت : ( حَيٌّ ) في قافيةٍ معَ ( عُمِّي ) لجازَ وَقَالُوا : قَرْنُ أَلَوَى وَقُرُونُ لُمِي .

قالَ سيبويه : ومثْلُ ذلكَ قولُهُم : رِيًّا وَرِيَّةٌ حيثُ قلبوا الواوَ المبدلةَ مِنْ الهمزةِ فجعلوها كواوِ ( شَوَيْتُ ) يريدُ : رُوِيًّا وَرُويَّةً وَقَد قالَ بعضُهُم : رِيًّا وَرِيَّةٌ كما قالوا : لُمِيٌّ وَمَنْ قالَ : رِيَّةٌ قالَ في ( فُعْلٍ ) مِنْ ( وَأَيَّتُ ) فِيمَنْ تركَ الهمزةَ : وُمِيٌّ : يدعُ الواوَ الأولى على حالِها لِأَنَّهُ لم يلتقِ واوانِ إِلَّا في قولِ مَنْ قالَ : أُعِدَّ في وَعَدَ هذا قولُ سيبويه .

وقالَ أبو العباس : هذا غَلَطٌ لِأَنَّ الذي يقولُ : وُمِيٌّ ينوي الهمزةَ فكيفَ يَفْرَسُ مِنْ الهمزِ الذي هُوَ الأَصْلُ ويأتي بغيرِ الأَصْلِ وَمَنْ قالَ : رِيًّا